

لسان العرب

(جدح) المَجْدَحُ خشبة في رؤسها خشبتان معترضتان وقيل المَجْدَحُ ما يُجْدَحُ به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجَدْحُ والتَجْدِيحُ الحَوْضُ بالمَجْدَحِ يكون ذلك في السويق ونحوه وكلُّ ما خُلِطَ فقد جُدِحَ وجَدَحَ السويق وغيره واجْتَدَحَهُ لَتَتَّهَ وشَرَبَهُ بالمَجْدَحِ وشرابُ مَجْدَحٍ أَيْ مُخَوِّصٌ واستعاره بعضهم للشرب فقال أَلَمْ تَعْلَمَي يا عصم كيف حَفِيطَتِي إِذَا الشَّرُّ خاضَتْ جَانِبِيهِ المَجَادِحُ ؟ الأزهري عن الليث جَدَحَ السويق في اللبن ونحوه إِذَا خاضه بالمَجْدَحِ حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجْدَحْ لَنَا الجَدْحُ أَنْ يحرَّكَ السويقُ بالماء ويُخَوِّصَ حتى يَسْتَوِيَ وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الأثير والمَجْدَحُ عُودٌ مُجَنَّدٌ الرَّاسُ يُسَاطُ به الأَشْرَبَةُ وربما يكون له ثلاث شُعَبٍ ومنه حديث عليٍّ B ه جَدَحُوا بيني وبينهم شَرِبًا وبَيْنًا أَيْ خَلَطُوا وجَدَّحَ الشيءَ خَلَطَهُ قال أبو ذؤيب فذَحَا لها بِمُدَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا بهما من الذَّضْحِ المَجْدَحُ أَيْ دَعُ عَنِ المَجْدَحِ الدم المحرَّك يقول لما نطحها حَرَّكَ قَرْنَهُ فِي أَجْوَافِهَا والمَجْدُوحُ دَمٌ كَانَ يَخْلُطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ فِي الجَدَبِ وقيل المَجْدُوحُ دم الفَصِيدِ كَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي الجَدَبِ فِي الجاهلية قال الأزهري المَجْدُوحُ من أَطْعَمَ الجاهلية كان أَحَدَهُمْ يَعْزِمُهُ إِلَى النَاقَةِ فَتُفْصَدُ لَهُ وَيَأْخُذُ دَمَهَا فِي إِنَاءٍ فَيَشْرِبُهُ وَمَجَادِيحُ السَّمَاءِ أَنْوَاؤُهَا يُقَالُ أَرْسَلْتُ السَّمَاءَ مَجَادِيحَهَا قال الأزهري المَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ يُقَالُ تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَحَابِ وَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْمَجَادِيحِ إِنَّهَا تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَحَابِ فَبَاطِلٌ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ B أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْاِسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمِنْدَبَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْاِسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ فَقَالَ لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ قَالَ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا مَجْدَحًا فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحٌ وَالَّذِي يَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْاِسْتِغْفَارَ اسْتِسْقَاءً بَتًّا وَلَوْ قَوْلُ A اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَأَرَادَ عُمَرُ إِبْطَالَ الْأَنْوَاءِ وَالتَّكْذِيبَ بِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْاِسْتِغْفَارَ هُوَ الَّذِي يَسْتَسْقَى بِهِ لَا الْمَجَادِيحَ وَالْأَنْوَاءَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا وَالْمَجَادِيحُ وَاحِدَهَا مَجْدَحٌ وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهَا مُمَطَّرٌ بِهِ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْوَاءُ وَهُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا .

(* قوله « وهو المجدح أَيْضًا » أَيْ بضم الميم كما صرح به الجوهرى) .

وقيل هو الدَّيْرَانُ لِأَنَّهُ يَطْلُوعُ آخِرًا وَيُسَمَّى حَادِيَّ الذُّجُومِ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ

الْأَنْصَارِي وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ وَجَابَ إِذَا
 خَفَقَ الْمَجْدَحُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ أَمَرْتُ صَحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا فَنَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ
 أَصْبَحُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَيْ أَقْصِدُ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ لِأَنَّ الْمُلُوكَ
 تُحِبُّونَ وَفَادَتَهُ إِلَيْهِمْ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَطْعُنُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ
 أَطْعُنُ بِالرَّمْحِ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ وَأَطْعُنُ بِالْقَوْلِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَا وَجْهَ لَجَمْعِ
 مَجَادِيحٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَوَابِقٍ فِي الشَّدُودِ أَوْ يَكُونَ جَمْعَ مَجْدَاحٍ وَقِيلَ الْمَجْدَحُ
 نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّيَّانِ وَالثَّرِيَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ بَاتَتْ وَطَلَّتْ بِأُوَامٍ
 بِرَحٍ يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيْ لَفَحَ تَلَوَّذُ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلَحِ لَهَا
 زَمْجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ زَمْجَرٌ صَوْتُ كَذَا حَكَاهُ بِكسر الزاي وَقَالَ ثَعْلَبُ أَرَادَ
 زَمْجَرٌ فَسَكَّنَ فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ زَمْجَرٌ إِلَّا أَنْ الرَّاجِزَ لَمَّا احتاجَ إِلَى
 تَغْيِيرِ هَذَا الْبِنَاءِ غَيَّرَهُ إِلَى بِنَاءٍ مَعْرُوفٍ وَهُوَ فَعَلٌ كَسِبَطَرٍ وَقِمَطَرٍ وَتَرَكَ
 فَعَلًا بَفَتْحِ الْفَاءِ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَمَطَرٍ بَفَتْحِ الْقَافِ قَالَ
 شَمْرُ الدَّيَّانِ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ قَالَ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي
 الْجُوزَاءِ الْمَجْدَحَيْنِ وَيُقَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَافِي كَأَنَّهَا مَجْدَحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ
 يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَطَرِ
 فَجَعَلَ عَمْرٌوهُ الْاسْتِغْفَارَ مِثْلَهَا لِلْأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةٌ لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ وَجَاءَ
 بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ وَجَرَّدَ
 كَجَطَحٍ سَيِّئًا تِي ذَكَرَهُ